ما بعد كل شىء

السعيد عبدالغني

الاهداء إلى

رنيم إسبر   مي عطاف   زلفى حسن

أبحث عن فجر عتيق لا يزول

عن ضوء كامل لا يفنى

عن حشود حرائق جديدة

تطرد وتطير المعقول منيّ نهائيا.

*

مزقونى

مزقوا بقاياي

مزقوا رؤيتى الجمالية

ودارى الباطني

وغمد جنونى من اللغة والالوان

وتركونى فى سجن غريب بعيد

فى أقصى الكون وحيدا عاريا بلا أمل.

*

رميت رمادى فى كونكِ

رميت باطني وغيمى وسحري وخلقى

وسلت على أسئلتكِ الجمالية

على لوحة باطنكِ

أوقدتنى معانيكِ المسالمة

أكواخ بعيدكِ

ورحيق قربكِ ،

لا شىء يعزي هنا فى السجن

سوى طيفكِ خارجه

بعد تحطيم الامل.

*

اذا خلوت إلى نفسي خلوت إليكِ

وانحل البين بينى وبينكِ

وطفر الوجد الدائم فى افولـى

اذا خلوت إلى نفسي

وجدتكِ صافية عارية من كل شىء

تنشبي بي ولا تفترقي عنـيّ.

*

أبوح لكِ فقط بباطني ، بلججى ، بأراضي وسماتى ومخموري ، بأصلاب معانـيّ

وأسراري الصارخة باسمكِ

وصراعاتى المختمرة فى وعيي

بارادة أن تشهدينى وتتدفقى فى داخلي

تحومى وتطوفى حول صميم مجازي الخفيف والثقيل ،

هل سيحتوى كللكِ كلـيّ ؟

هل سيحتوى كلـيّ كللكِ ؟

ينبت كون من عيونكِ

أحيا فيه وأموت

وأرقص وأكتب ألمى..

أمشي خلف مفركِ

خلف مرئيكِ ومسوعكِ ومعلومكِ ومجهوللكِ

بكليّ الذى هو ثروة الفوضى اللاشكلية ،

يقينى وجدكِ من العدم

ويفلق ظلمتى بحنان إلى ما لا أعرف من نور يستبيح ظلمتي

ويؤرق هدير الموت فى وهادى النفسية ،

صريع أنا أمام خمر صوتكِ الموسيقي

أجر تيهى وعوالمى وتشابكى المعقد السائر الجاري

لكى أوفر وحدة جديدة نكون فيها معا وحيدين ،

نتيه فى بواطن بعضنا

كما تتيه الرؤية فى الرؤية فى الضباب

ويتكشف الوجد شفيفا سماويا

نتوحد فى فوضى

نقفز فى الهبوب الاستعاري

يا سارية عراءى الوحيدة

اشهدينى وأنا أرقص

متحررا من كل السجون

إلا خفة وجدكِ خالقتى..

رامكِ كليّ وبعضى وحرفي

رامكِ جسدي / منبىء موتى

رامتكِ روحى / منبئة أبديتى

وجدت سر الكون بكِ

حالى الحقيقي الخفي الطليق فى البسط فى روح المفارق

خذى كليّ منيّ

وترجمينى وشاحا على عنقكِ الناعم

كل قبلة للندى على شفتيكِ قبلة منيّ ،

يا خفقتى الساحرة

يا جناحى البعيد

يا مضغة المطلق

هاتينى منكِ وهاتينى منيّ

إنى أحويكِ بلا غاية

كعلة الوجد فى الكون.

*

وجه برىء بوجد ظلوم للعالم

به ألم الزهرة وألم الندى وألم الطفلة

دموع سرية مروضة فى عيونكِ

وخطوات مشّاءة مرهفة فى الرائي

منبسط بجذب شديد للغرباء المكلومين المشبوببين بالوحدة

هل يغزونا سراج واحد يبيت فى الجفون وسط انتثاراتنا وتأملاتنا وشرودنا ؟

شاردة أنتِ فى الكون

وضوئكِ يفتح عتمة الليل والأفق.

*

صدفة نطقت فيّ من مشيئة قدر غريب ان أحدثكِ

اسل الغيب واللامرئي عن تمدد كلانا المحتمل فى بعضنا

بمزج من الألوهة الالقة

ابنة الشعر والجمالية والمطلق ،

هل العابرات فيّ والعابرون فيكِ

لهم حق فى اي معنى بكِ أو بي؟

صمت طويل من السنة الحقيقة ،

وجهكِ صافي كحجاب ابيض وراءه ألوان منبسطة ممتدة الى كل الزوايا الكونية

ربما الحدة فى حواف الملامح

وعيونكِ الفاغرة الرؤية فى الرائي

الندائية على الاشياء بأسماء خوالصها وهويتها

ربما مس من معنى عميق محتجب بكِ

مسني وانا فى لحظة تخييل،

مختلطة الصدف الغريبة لتوحيد الغرباء

مختلطة المشاعر الحارثة لودع سجني منكِ

ربما أنا مجنون يمسك نايا من حروف فى وحدة مغمورة غريبة

خلف الفناء ، خلف الزمن ، خلف الاين

ويعزف لكِ بتضرع شفيف فتوقه المنطوية.

*

هل ستستعيدي ما لا يستعاد مني

من أكوان وجماليات مسبوكة بالسدى تائهة

هل ستجمعيني بيديك من كل الحروف والالوان

وتخلقي أعمدة من معانيك لى

ونمس معا ما لا يعرف ولا يسمي ؟

أنقر فى ارضك بحثا عن رواء

عن مسائلة كونية لالمي الداكن

واهيم فى مالا يري منك بما لا يري مني

ملغزا غامضا فى وجدى

منتصبا على اطراف بقاياي ،

انت ترى كلك في مرآة باطني

برماد وجهكِ وبياض بعض خصلات شعركِ

وضفافكِ ولاضفافكِ.

*

الان أوحد وجوداتى كلها وعدومي

يقينياتى وشكياتي

وحداتى وعزلاتى وعوالمى واكواني

أدعوهم من كل اين

للمصب الحقيقي أنتِ ،

أحصى آلامي وأجدولها

أمضغ الحدود بيننا

أنظر إليكِ فى مفرق الدروب

تأخذى بيديّ

وندخل فى زاوية المطلق المغمورة ، فى ثقبه

رأسكِ على يديّ أداعب شعركِ

وأتفادى هبوط دموعى على وجهكِ.

هل ستفر يديكِ من كل شيء إلى جسدي ؟

تشفى ندوب الانتحار

توشم ملاذات فى مجهولى

إنى أفتح عالمى تماما لكِ

بكل أمكنته وأزمنته

وأصلى صامتا للمسافة الجغرافية المرتخية النائمة بيننا

استسلم لغرق أكيد فى معانيكِ الضوئية لمعانيّ الظلامية

بوحى بنوركِ عليّ

لأفتن أكثر ويبتعد النحو الغارق فى السواد ، نحو الموت.

إلى بئرى السحيق تهبطى

إلى جروحى اللامرئية من أى أحد وخصوصا طاهيتى اللغة

إلى المقروع مع الجنوني

إلى ثقلى التجريدي الدقيق جدا ،

أخاف من دفئكِ أن يسعنى

أخاف من ألوانك أن تجوس مركزى ومصدري

المجد المجد لرهافتكِ الأزلية الأبدية

إنها حاميتى من ألم شفافية شعوري.

*

متى تنكسر ادوات استفهامي فيّ

متى ينكسر المطلق..

حتى نفسي منفى يا مطلق

حتى أينى وزمنى

حتى مادتى ولامادتي..

لا تتجمهري يا نسائم أمام سكينى

وأنا أحز شرياني

لا تقيدي يدي ولا يدي الموت..

*

يقول الشيطان لله

لقد أهبطتني إلى منفى

ومنفاي هو أي لاأين لك.

*

يمشي بينى وبينى كل شىء فيكِ وبكِ.

كليّ متاهات بلا انتشال منها

كليّ خصومات مع المألوف والابعاد والحدود

كليّ عري وسط الخمارات والحجب

كلىّ برازخ عميقة بينى وبين كل شىء

إلا بينى وبينكِ وحدة عميقة..

*

يا حلاج

إنى افنى بدون استعارة أو مجاز

بدون ضمان

أفنى بارادتي المطلقة لا المقيدة

شطحى تائه بينى وبينها وبين الله

أدخل حرائق النهايات بكليّ

وبعضى أخمره فى باطني..

*

لا يا لغة

لا تذبحى مجهولى كاملا

لكى لا يهيج الفراغ الملىء بالموات

إنى لانهائي بلا ضفاف

تجدنى فى المعنى وضده فيك.

*

أقتحم المدفون ، المحظور ، المختبىء، المنطوي

الذى لا يذهب إليه نور

الافل الوحيد ، الجحيمي، السوداوي ، المميت

ولا اكترث أن لطخ السكين شراييني كلها فى النهاية..

أعلى نشوة أصل لها ، أعلى حتى من الهيروين ، عندما أرى واحس الشمس تجرح الظلمة فى الشروق.

*

يا زليخة

ان يوسف فى مدافن الحروف وحيد

ووجدك فى مقتل السطور..

*

المجاز سرداب عميق مسفوح بلانهاية ولابداية

انه الأبدي الحقيقي الوحيد الفائض بشحم الايجاد

خالق كل شىء.

*

عصيت عناصري وذراتي المادية بالمجاز المخلص

عصيت عناصرى وذراتى الروحية بالمحو المخلص.

سأنخر فى عظم العالم لأجدكِ

سأنخر فى حبرى الشارد المجنون

فى زنازين العالم وشساعاته وعراءاته وتخومه

أريد من كيميائكِ أن تمتحن هباءي

أن نرى مشهد بيعة النظام الكونى للفوضى الأخيرة معا

مغاليقى مفتوحة لكِ

وصندوق وجدانى

وسردى لسري الكليم ،

ما الذى يفعله الموت الفقيه فى الاسر ؟

إنه يبعدنى عن الرغبة فى وصالكِ.

*

بى حروب باطنية كثيرة توؤد الوجد المتوقع للعالم

بى تشوف أنكِ مفر واسع أبدي لسوداوية الواقع والمخيلة

بى جناح واحد كسير معلق فى كتف واحد

بى نصف مطلق ونصف المطلق الآخر بكِ

بى بداية مستفزة من نهاية أنثوية ،

هل أدرك أحزانى فى تشوفكِ وأدرك وحدتى الشديدة ؟

هل أدرك حتم أن أكون بلاضفاف أكثر لاتساقط فى كونكِ ؟

أطيل النظر فى السدرة الأخيرة اللاشكلية

وأُعمى وأرى ثانية طيفكِ ،

مرئياتى كلها مسجونة فى وجهكِ وتصوراته وانسلاخاته

لا ، لن أبتعد عن خلق صدفة لقائنا

كنبتة بريئة فى ارض القدر الجدبة

سأطلق معاني تجاهكِ

وأفدى هذا الألم الكوني بالتعبير ،

كفى تناحرات يا كلماتى

كفى يا سلطة تعديدى

إنى اشتبك بمرفأها التائه بلا تمهل

واتسلق غيابي لسقف حضوري وابوح لها.

من يرمم هياجى المعنائي ؟

يسبى هذا الرسم الكامل التام لإله حزين ؟

من يكونني ويشكلنى ثانية

يحجبنى ويكشفني بدون خوف وبتفاصيل كثيرة ؟

من بيتى ؟ من منفاي ؟

ارتديت السواد وغرقت فى أى طيف محتطب فى مخيلتى ؟

العبور إليكِ فى خلوتكِ الدفينة فى زوايا الكون الخيالي

درء لكل مواتى

لتختلط خنادقنا النفسية

والفجر الصافي فى أقصى نقطة فى وجداننا

لنسالم مخالب القدر

ونعلو ونهبط على ثريا السطور

ندون ما فى مخيلاتنا من وجد

مستدرجين الحياة المصكوكة من ألمنا..

*

انا لهب فى كأس لحم وعظم

فى كأس وجود وعدم مختلطين

متقنة ناري ومحاكة بحرفة ومهارة الألم

فوضوية مساري واحضاني ومعجزاتي. .

*

سيندمج عظمنا ، لحمنا ، دمنا ، باطننا ، رعشاتنا

وهياكل غيبنا وغيابنا

نلمس عماءات ، مشيئات ، ارادات ، مرئيات ، سرديات بعضنا

أتيه فى أبدكِ

وتتيهى فى أبدى

بلا انقطاع

ننقش على اطياف بعضنا الشعر فى ضراعة وخشوع شديد

نخلق لامرئي سري لنا..

*

الاستعاري يجوز لى

الهبوط إلى السجون السوداء

أحرر قضبانها ونسائمها

وأرشق الصرخة فى الاعالي

التى لم تحسم نوازعها فى امتلاك غدي..

*

دفن وجدكِ الموت فيّ

والاشارة تخلصت من تيها

تتجلى بنقاء وشفافية نوركِ الدافىء.

*

بيتى المجهول نسبه لمن ؟

من حصتك يا أودين ؟

من حصتك يا ليليث ؟

مسعاي بلا قانون وبلا جهات

فقظ أسواط أضربها فتتفجر عوالم

بها جزء من لغتى وجزء من لالغتي..

*

ضعت فى عرق الاستعارة والمجاز والتشبيه والكناية

ولم استرح من مراقبة مطلقى وهو يناقش صفري على هويتى..

انسلخت من نسيج العالم ومسامه وكيميائه

من هزيمته وفاجعته

وخلقت عالمي المتشابك

بهزيمة جديدة وفاجعة جديدة..

*

حملت وجدى لكِ

كما يحمل الأين الرياح

وانسللت فى ارخبيل الاحتمال واعتنقته واعتنقت السقوط فيه

لأنه يخبرنى بوصلكِ وقت ما ،

أعرف أنى غادرت النصوع والسطوع إلى الأفول

أعرف أنى ارتهنت الموت وارتهننى

وفاتحت عرشي الثقيل بالنهاية

واختمرت الشائه والجيفة

ولكن طحينى الكافر يروم لشمسكِ

لحفظ مطلقكِ ومقيدكِ

لتوفير دروب عالية بعيدة لصيرورة إرادتكِ

فاقتربي من منطويي المفضى إلى الله

واركضى على صفحات وعيي

كطفلة بطاقة كاملة للحياة.

*

انام مختلطة هواجسي عن الكون

حلمتي طافرة من جحيم وجدى الشهواني

العاري فى غرفة موصدة علي

ولا عيون سوى عيون الجدران الفارغة البؤبؤ

اريد دفئا يوطئني

يؤنس ظلامي واضلاعي الكابوسية التى تحجب فراغا

هل عودنا رنيم إلى السؤال كفراش ازلي للخالق؟

حدودي تنتفض من الألم

وكل العزلات حولي تدرس النفي والانتحار والنأي المطلق.

*

هل انا موؤودة؟

موؤود صوتي؟ موؤود زهري؟

ومدفونة فى الهواء؟

ارحل من منفى لمنفى

قدماي تعانق الوحل

ومجدى كل مجدى فى الرفض لكل شىء

دموعي تأكل عظم العالم

وتبصق باطني الرجيم

وجودي طعام الافول الكوني

الهم نعم ، أعرف

الهم النار فى القدوم والقيامة والخطيئة والعار والحبر السوداوي والشر والفاجعة والماساة

اتقافز من موت لموت فى الحياة

اكسر التماثيل واادوس على حطامها

واجمع عجزي لصنع معجزة فى داخلي بالتخيل.

*

انتهكت كل شىء بي

استبحت هويتى على مدار زمني كله

أحرقت الفِراشات التى آوتنى

والجماليات التى أشعرتنى باللذة

وأجنحتى كلها فى نطاق الموت وضعتها ،

نشأت فى الوحدة

ومت فيها

دونت على رحمى غسقا

هل خلقت من كيمياء القيامة ؟

إنى لعانة العالم والناس والالهه

ولعنتى منتصبة غائرة

هى كل ما أملك

تفتح محطات فى باطني

تثقب المرافىء المزيفة ،

أدفن وجهى فى فراشي

لكى أدخل فى عمائي الخاص النادر الفاخر

لالعق روحى المنكوبة

وثمالة ثمالة بقاياي العاثرة.

*

بعثرينى على جسدكِ ، على روحكِ ، على سَفركِ ، على رحلتكِ وتجربتكِ الكونية

كونى جاثم فى الظلمة

وحقيقتي بين أيادى المجهول

فكيني واخلقينىinstallation art

وافطمي هباءي الابدي بسطوة يداكِ الشاردة

لا أدرى وأنا أكتب لكِ من أنا

فقط تجرنى المشيئة المشحونة بالوجد

وأرتمى على عتبات وحدتكِ ،

بددى موتى ونهايتي

واقفزي فيّ بألوانكِ الزفافية

هل ستكونيني كليا بدون فقد منيّ أو منكِ ؟

من سينقذ هروبي الأخير من الاكتمال؟

من سيأسر مقصلتي وسكيني؟

انى معضلة المشهد الكوني

لا اتلمس زهرة حتى اخربها

وانفخ فيها من روح وحدتي المظلمة..

*

قُرعت بمجهول الان

فوجدت وجدى غامضا حائرا فى سدرة الطفولة الالهية على أى دلالة لكِ

لم أتسائل عن اسمكِ ولا عن وصفكِ ولا عن جهاتكِ

طفت وامتددت فى السير وفى الدرب المفتوح

فارتد مطلقي إليّ ولم يتركني

أغدق سلاما وأغدق السلام رؤية وأغلقت الرؤية أنتِ

)أنتِ) بلا اغلاق ولا حجب

صرخت ومن شفتي تناثر الكون

مجذوبا بالرغبة الروحية الوصالية بكِ

منزها عن خيبات العقل فى الفكر ،

شهيقى تباعد عن زفيري بشكل مذهل

وسفح الخمار نفسه

فتدلت ألوان وحروف جاحظة

تحملنى إليكِ/

ارتجفت ومهدت رجفتى انسلاخنا من النأي

للتوحد الذى أحسسته

بنشوبكِ بى ونشوبي بكِ

لا لا بيننا

لا ال

لا شيء

لا كتلة

لا زمن

لا اين

لا أحد.

*

إنى تائه فى ذاتى ، فى ألمى ، فى تيهى

أبحث عن أحد فى أرض اللاأحد

عن ربة طفلة تناجينى

لا تملك عالما..

*

من شتلات الفراغ

أخلق معانيّ الباحثة عنكِ

من فروج المطلق المنتعشة

من كل درب بلا سياق وبلا نهاية ،

أتماوج الان

على ممرات الحروف

لاصف لكِ توطيد طيفكِ فى الليل الكامل فى داخلى

وأنبه المفهوم أن بى لامفهوم تجاهكِ

يدور حولكِ ويتشبث بباطلي

ويقول اذهب لها حتى فى طمثك السرابي..

أناي المتبعثرة فى أناكِ المتبعثرة

يبحثون عن خطى بعيدة

خلف ستائر الغيم

بلوعة وجد حيران دافىء هائج مدين للغة والالوان بالتكون ،

محمولة أنتِ فى مخيلتى على النسائم الباردة الشافة جدا

فى ليل يسألنى عن لجوئي فى أى سدرة الليلة ،

صوتكِ هادىء وضحكتكِ طرية الموسيقى

تمتص ذؤابات العكارة فى داخلي

هل يكفينى زهرة معمدا عبيرها منكِ الليلة ؟

سيختلط عرينا معا فى ذرة لون

نوسع كل أصناف التساؤلات

وكل ازدحام التصاوير فى دواخل المجاذيب

ندفع العالم إلى جرحنا المصقول

نخيط له أجنحه ونلونه

ونجعله يطير ،

سنُلاشي الكتلة

ونصرخ بما لا يُستطاع أن يُصرخ به

وبكل شىء صامت

ونعيد النكهة لمشهد الكون

نأخذ فراغا من المطلق

نخلق منه كونا

ولا نستقر فى النفاذ والتخطي

حتى نكون واحدا متوحدا فى ذاته.

*

أحمل الغرابة الأبدية الخافقة بسرديات شاطحة وأفعال مضطربة

أحمل العيون المتكلمة المخاطبة كل شىء

أحمل خطايا كل الاديان

أحمل عتمات ناضرة مغدقة متطرفة

ونور خائف من التبعثر فى السماوات

وأحملنى أنا كل شىء واللاشىء معا فى تمازج وانتثار..

*

يا شساعة بعيدة فى نأي مطلق

تعالى بما ذرفتيه من ألم فى اللغة

أنا وحيد فى الاحتمال العالي

أخلق مجازاتك المتزاحمة.

*

من يقطنني ؟

هل هو من يكبلني أم من يحررني؟

انى ارعى العزلات كما يرعي الموت الحيوات

ولكنى لا أجد أي رحلة إليك

سوى محبرتي الصامتة

المهرولة للاندلاق على جسدي،

تعالي يا سراح لنتداخل بانتثار

بفرشاة صدفة ترسم المشهد

فى هاوية شاهقة بعيدة ،

أتقدم نحوك بمعاني ولغتي

وشتاتي المذعور الملتهب

وكلي أغلال الأبعاد والحدود

ولا يحويني ما يحوي،

اين اين طيفك؟ اين جهاتك؟

الجهة فى يدي كرماد ،

يا محتجبة لا هوية لك

تجري حصاري بصمتك فى خلوتك وخطواتك. .

*

فى ذراتى ضوء حافى يسير لروحكِ

بكل أبده ووحيه وأزله وموته

إلى وجدانكِ المقدس المنادى من كل الجهات عليّ

من كل العراءات البعيدة ،

أريد أن أتشابك معكِ كما تتشابك الحروف فى يدي ويداكِ

كما تشابكت الالوان الاخيرة فى يدي فان جوخ

وأمضى باتساع وبلا انقطاع فى داخلكِ

أتبع النواميس واللانواميس

أسكر برحيقكِ الرؤيوي

وأتلعثم فى هاويتكِ الفارغة من كل أحد

هل سنتلاقى فى العالم ، فى الجنة ، فى الجحيم ؟

عند مدخل القيامة

عند مدخل الشعر

وأجنحتنا ملآنه بطاقة المجاز ؟

خذيني فى لحظاتكِ

واغرسيني فى شساعتكِ

على أمل أن أنجو من ما ينتظرني خلف الكآبة.

*

واعتكفت كالمقدس الغريق فى عذرية الغيم

والندى محبرتي

والبياض صفحتى المشغولة بالهباء..

*

بى كل أسقام المجرد والموجود

كل لعناتهما ومأسيهما وعريهما

كل كنوز بشاعتهما

بى كل الكون الاسود

كأنى مساكن اليؤوس..

*

أنا غربال شديد الاتساع

يرمى اللاهوت فيه الكون

ويأخذ خالصه كمرايا يوميا

فى الليل للمحاكمة الذاتية..

*

المعانى فيزياء المجرد

والعبث معمارها النهائي المجرد.

*

حسبي ما خلقته

حسبي ما دمرته

وما بين هذا الحسب وهذا الحسب خذلانات العالم لباطني..

*

اشاراتى زان اللامرئي

وشعري زان المرئي..

صدقونى يا اوكاري يا منافيّ يا حروفى

إنى أصحب معى الكون للافول الملون ان ادركوني..

*

فى أواخر افولى

بزغت هاوية

بها طيفكِ

يمد يديه كسراب لى..

للغلبة أعصاب متشائمة شديدة الطيش فى باطنها المجرد..

كل شىء فى الكون بين يديّ طينا

يحتاج الخلق ثانية..

ما فى جانب فيّ يجبه ما فى جانبى الاخر

إلا الوجد..

ادخل الدرب ويدخلنى

فى دخولى إليه شبهة أن أنتمى

وفى دخوله إلي شبهة أن ينتمى إليّ شيئا..

والمبتدأ الأول كبش المتألم

مهما تصوف غباره المفقود المنسي..

ويركض ويركض ويركض اللانهائي فى اللانهائي

حتى يفنوا ويتجددوا ويفنوا ويتجددوا من كيمياء بعضهم..

اضلاع الوجود عنيفة معي

ولكنى ادفعها لتكون زاوية انطوائي واسعة قليلا..

المسمى امتداد سلطة الخوف من ادراك المجهول..

*

حريق فى البعيد دوما

لا ينطفىء كلما نظرت من نافذتي الى السماء

هل هو حريق الجمالي الكوني الكلي ؟

فى الافق

الانوار مظلمة حالكة

تسأل عني كمي الشاعري

اين اختفى

ليتواصل معها

ويستولد منها مجازات كمناجل للحدود...

*

خفتى أعمق من كيمياء الهواء

وثقلى اعمق من كيمياء الكتلة

وأنا بينهم فى وحدتى المطلقة

أملك كل شىء فى رأسي فيها

كحريق فى زنازنة تعِبة..

لا أستطيع الا ان اتبرج للناس من وراء القضبان بحريتى

لا استطيع ان اخذ اقدامهم خارجا..

*

فى الشعر

الاين طليق

والزمن

والنحو والجهة والصوب والبٌعد والحد..

فلتدخلوا جحيمى وفوضاي

ليس بى جنة أو نظام..

أنا هواء جديد ضد التنفس

فى السجن الابدي المتعدد الاين..

*

المجاز العكاز الوحيد

المتكأ الوحيد

فى الداخل الذى بلا الوهة واقعية..

أملت رأسي على النافذة فى صمت عميق

تركت جدائلى للهواء تتماوج

نظرت للافق العميق الذى لا ينام

واعدا إياه أن يكون دارنا الابدية بعد باطننا..

واجتمعت المقيدات على نسبها للمطلق

واجتمع المطلق على نسبه للمجاز

واجتمعت المجازات على نسبها للوجد..

واجتمعت الالوهة على نسبها للوجد..

*

وفى وجدانى فرح أبدي بوجدكِ

وفى عقلي مأساة أبدية

يتطحانوا على شذرة حياتي

أيهما يملكها ؟ أيهما يتركها ؟

فى رحم ذرتي

ثمة وجد صافي شفاف لكِ

مخاطبا كل شىء

ملقيا كل جماليته..

*

لم أوصد أى شىء فيّ ضد أى تجربة

لم أحظر أى شىء عليّ

مشيت فى كل الدروب والحقول

وخلقت كل انواع الرحيق البشعة..

*

أنا كسّارة الانغام المنبوذة

المرئيات المحظورة

الداخل الكوني والخارج الكوني..

*

الفوضى عتالة الكون

من محطة لمحطة تضعه

وتستريح..

*

حقيقتى تنكل بكل من حولي

تدمر المعيارية حتى معيارية الجنون

تحرق بشفاء النهور والليالى..

*

ناديني يا كتمانيّ الكون

ناديني وجازف بوسعي

أنا لامحكم كليا

ولا محكم مطلقي.

*

كل شيء يكتمل بالتعبير عنه بالمجاز

يكتمل بتجانس مع ادراك هويته كلها..

*

ما الذى يمزق غلبة الفوضى وخصومة النظام وقطيعة العالم فيّ ؟

انه الحبر المخمور حاملني وحامله

والندى المخمور باسطني وباسطه..

*

دست غربتي بكل اشكالها واحتمالاتها

فقسوت على اللغة

وعلى المرئي التخيلي

ساعيا وراء ما لا ادرك

وجابسا بشاعتى فى رؤيتى لكل شيء.

*

السماء

فوضى يتيمة الاب والام

يتيمة العلة والغاية..

تتخلق مجازاتى واقعيا فى مخيلتى المضطربة

وكلهن تسارعات جمالية فى التكون والفناء..

*

متى أخلق انوجادى فيّ او فى العالم ؟

الشعر يتجهم ويقول ابتعد عن حضورك..

*

أخرج للكون لأخذ الحسي

وأخيل احتمالاته فى باطني

مدمرا القوانين الفيزيائية والمعنائية

مهيلا هويتى الخفية عليه..

*

عجين اللزوم والحتم كله مزور

عجين الجوز حقيقي وبه ماء المجازي..

*

لغتى تخاف من ألوانى

أيهما ألوهي أكثر يا وجد ؟

اللون ذرة المرئي

والحرف ذرة الكلي..

خُلقت من بلاغة عميقة للتطرف

الذى لا يُعينني الا فى الانتثار

وخصوصا انتثار الوجد الواسع..

*

اللغة والالوان أطفالى الموتى الاحياء فى بطن باطني المبقور.

حروفى شموس مرسومة على أرض متصوفة

لها هواية الوداع المتكرر معى

مع كل حجاج معها..

*

تتفجر النشوة الانتهازية لكليّ فى الوجد

خارج معاهدة الابعاد على الالم

وأنصب بين اقواسكِ المفتوحة

بحشدي وفراغي المطلقين..

*

يتطاير الكون فى داخلي فى الوجد

يقفز من قمة خيالية لقمة خيالية

ويهوى فى النهاية فى وجدانى..

*

هكذا نطقت

هكذا نطق كل شىء

بالافول الأخير المرح الذى يغزو كل سطوع فى النهاية..

*

المأتمي لون الألوهة

بكل ما احوزه من كنايات نيازكها ،

يا خياط الكون

لا تخيطه بسلطة أو قانون أو حدود أو لغة غير الشعر. .

*

لا شاهد على كليّ المتجدد

لا شاهد على بعضي المتجدد

سوى اللغة اللصة

التى تسرقنى وتكتبنى بتثاقل

والتى اسرقها واكتبها بخفة..

*

هربت إلى كل المفرات الصدئة الكثيف ألمها

وانزلقت زواياي

نحو جيفة النهاية

بلا لذة الهروب ولا لذة الولوج

انتظرت الوهج لينبشني

ويمدد المسافة بين بدايتى ونهايتى..

*

استدفئت بالمطلق لا المغلق

بالعراء لا السجن

وذهب بين نفسي وبين موتها

وركائز مجازيتها

وظواهر قيوميتها المبتدئة فى الكون..

*

الى اعماقي يا كل ما يتوق إلى اللاحدود

وكل ما لا حدود له

إلى هذا الفجر الذى لا ينتهى الموله بعناد للتعطش

إلى كل ما هو خارج ما فيه

الى الحقيقة فى الوهم الكلي..

*

اخرسي ايتها الاسئلة فى راسي

انى جالس بجوار زهرة تبكى من المى.

*

فى شعري تزاحم ترجمات صرخات

واحتمالات تُحدث نفسها عن الاين القادم

ورهافة عقلية نافية شاعرية تورطني فى التجريد

واثبات الوجد الذى يجعل كل شىء منفي سواه فيّ ، بصدق شديد وارادة كلية

ومجتمعات للغامضين التائهين فى ما سيبقى بعد ان لا يبقى شىء

وطلاقة معذَبة ومعذِبة للانقذاف باستراق فى ماوراء كل شىء..

*

اين يستدرجنى المطلق ؟

إلى اللااين واللازمن فى وجدكِ

إلى الفناء فى الفناء / خليل الصدق الساحر..

*

حاملا سدرات بلا ابواب

وحدات غامضة تسقى اللامرئي رحيقه

حاملا شتلات ألوهة بلا عضد من القسوة

حاملا التجاوز الذى لا يُفهم ولا يُصدق

حاملا النفاذ الكامل اللاممسوك بأى حدود

حاملا ما يُثمن بمجرد أو موجود..

*

انى فى صراع بين زفرات غلبة الكآبة وزفرات غلبة الوجد

بين خصومتى مع عقلي وتالفي مع وجداني

وكلي قبور كاملة تجتاز الكون فى الدفء مع ذلك

اقطب نشواتي والامي ببلادى الخيالية التى بلا جغرافيا ولا عظم

بعيدا عن أداة انتحاري بعمق وجدك في.

*

مذهولا من حقيقتى المجردة الثقيلة (التجريد يثقل الإدراك بالشىء الذى يتم تجريده(

مذهولا من مكمن اللامعقول الماكر فى ارض رؤيتي..

*

هل أنا المفر النقي الكامل المغموس فى الوسع اللانهائي لكل التجارب الكونية ؟

خربت ظلاميتى ونورانيتي بدون اقتصاد

ولم أبه بزمنى القادم ماذا سأفعل به..

*

الوطن خدعة الانا للتدفئة

الغربة عن الوطن التائه هى الحقيقة المجردة..

مذاق المأساة فى توحيدها لى فى الباطن

مذاق الملهاة فى نثرها لى فى العالم.

المعنى الوحيد الذى تجتمع فيه النشوة والالم هو الوجد.

*

يطهونى المحجوب

يطهونى فى إناء التخيل العتيق الملون

بفوضى غيبية مشتعلة

بعد جدران الداخل والخارج..

*

انهبينى يا اشارة

انهبنى يا تخيل

بكم كل اللذات اللامحسوسة

التى توزعنى فى المطلق..

*

لا اقر بأي تعريف لى

ولا بأي هوية

ولا بأى تأريخ

ولا بأي مرجعية معنائية لاهوتية او ناسوتية

إنى قوة لامعتقدة فى أى شيء سوى النشوة..

*

السطوع وارف فى الوجد

والافول مستور بمِلل الارادة فى الحياة اللانهائية..

الدرب الاخير فى اللامرئي يتكحل

يعِد احتمالات نهايته

ويشر إليّ ابتعد..

*

الألم الخالص والنشوة الخالصة المعبران الاساسيان للجوهر الجمالي الغامض.

كل ما لا نهاية له التقى معه فى شعورى فقط.

*

شعري عجين الكون الجديد

اللاهوت الجديد

الناسوت الجديد

الفوضى الشجاعة

والنهاية المفتوحة على الاحتمالات العنيفة كلها..

*

إلى الانفجار

سيذهب كل شىء فى الكون بضمير محزون

حيث لاملكية لاحد على شىء

فالفوضى مليكة كل شىء..

*

اللغة طاويتى وحاويتى الابدية

باختلاط معقولى القليل ولامعقولى الكبير

بقدرى وصدفي

صديقتي الوسخة ، صديقة شوائبي وبشاعتي

منجيتى من اختزال القضبان لى فى روح هشة.

*

دخلتِ فى خيوطى المتشاكة الواهنة المعقدة

برؤية كونية خيالية تخلقنى ثانية

حاملة ألمى الثقيل

وحاملا ألمكِ الثقيل

فى روحكِ الشفافة التى تروم المطلق الأيض

وزرنا معا روحكِ وروحى

بمغروسهم النفسي النفيي الكئيب

ولامعياريتهم فى التأمل الصائر.

*

أطلقت صرختي النارية فى مرآتى الصغيرة

فذوبت زجاجها

وتداخلت فيها

وانتثرنا بطواعية..

*

من أنا ؟

لا هوية لأناي

كتلة سائرة فى الزمن والمكان

مقذوفة فى سرد العالم..

الجحيم أن ترتخي طاقة الاسئلة فى الوجدان عنها

يرتخى التشوف لمدد فمها..

*

هزة فى أعاليّ

هزة فى أدانيّ

هزة فى معانيّ

ويمشى ضوئي بلا افتراق عن ضوئكِ غير مكتفى من الامتصاص والفيض

..

*

صرخة تكفى لمحو غربة لانهائية

صرخة تكفى لملىء حوصلتي بزهور الحياة..

لا تلوثني يا صمت فى وجدها..

*

أنتِ جمالية عميقة فى غربة نفسية فى العالم وفي ذاتك

روح مستقلة مجنونة مشتعلة فوضوية

تصرخ فتجمع شمل الحزانى والمنبوذين ،

بكِ وبى شعوب واحدة من المشاعر

حشود أسئلة عن الكون وعن الذات

وأفول مزدهر.

*

انتشِ يا أودين

لقد وجدت مساريّ كلها في اشارات معانى كلماتها البرية.

لا تراحم بين انتظام وانتثار فى صدف اللقاء..

*

نحن ذرية جرة الفوضى المدلوقة فى زمن وأين.

المجاز بتر الواقعي من الرؤية..

*

والحجب الحجب التى تسبقنى

والحجب الحجب التى تلينى

مزقتها بالشعر ،

والعري العري الذى يسبقنى

والعري العري الذى يلينى

مزقته بالشعر..

*

الالهه تؤمن بالخلق والتدمير كإرادة مطلقة

واللذة بالمراقبة لتطور العنف الشاعري فيهم..

*

الإشارة بلا ضفاف

صحو بلا سبي وبلا هيئة

هرولة فى الزمن كله

نقر لمعرفة الألوهة والتام..

*

إلى آخر جذر فى الكون ذهبت

إلى آخر جوهر

وارتددت إلى العالم وفى يديّ الاسئلة..

*

أيتها الاثقال الكونية الفلسفية خفوا منيّ

أريد أن أكون بخفة الرياح

المتسوقة فى الاين

تصل بسرعة إلى ما تريد ان تصل إليه..

*

أسرني الحبر

أسرني امتحانه لكل شيء ي

لاسرارى الشاهقة

لرغباتى المنخفضة

لنوافذى الغامضة

لابوابي الشاردة..

*

الزمن أبدي فى الواقعي

ووهمى فى التخييلي ،

التخييلي أبدى فى الزمن

لأنه يحيا فى اللحظة أكثر من زمن..

كل ما أشعر به يحررني مما أفكر فيه..

*

القيود الكونية اللامرئية تتسع وتضيق على حسب التأمل الفنائي

بعد أن غمست كياني فى الشعر

أصبحت الرؤية موكولة إلى الهياج الهاذى والفوضي

والارادة موكولة إلى الوجد.

*

اطعن الحدود

اطعن الأبعاد

واتدفا فى النهاية بالابد والاين اللانهائي..

*

يمرغني التخيل والوجدان فى كل شىء أبدي

غير العقل الذى يمرغني فى كل شىء زمني.

*

عيوني مليئة بالدموع الان

ثروة الالم الوحيدة المحسوسة

خافتة الحقيقة

خافت الدرب اليها

ومعيار تشوفى للحياة مضطرب..

*

عتّقت فى جوفى العميق الأسود

الدروب إلى وجدكِ الأبيض

بعيدا عن كل غربة سابقة مصنوعة منيّ أو من العالم

وسرت بكل خطواتى فى كل الدروب نحوكِ..

إلى الوجد

يا سرات معانيّ

خطوة كاملة

قفزة مجنونة

عبور كامل

نحوكِ

نحو خمائركِ غير المحددة وغير المحدودة..

*

فى الوَدع

سأجن بعد الدرب الاخير للامعقول

درب التماهى الكلي غير المشروط فى التخيل..

*

أطلقوا حصاري يا لعنات يا مأسي

أطلقوا جذوري وثمري

أطلقوا مرآتى لتعكس الكون بكل احتمالاته واشكاله

اطلقوا بئري التائهة خصومته..

*

مطموس تمزقي المتخم فى لغتى

مطموسة حمولتى للجنون اللامحتشم

أرتد إلى نفسي فى وحدتى

وخارجى أرى أشباحى غير المكتملين..

*

هل أنا نزيفكم أيتها الالهه الملاعين ؟

أم نزف القانون الفيزيقي ؟

عنيد أنا ضد كل من يحاول سجني..

*

زرت كليّ فيكِ

زرت أسئلتى كلها عن الكون

زرت بدايتى المجنونة ونهايتى المأساوية

زرت ما فقدت منيّ وما لم افقد

زرت دلالاتى ومعانيّ..

*

عضني التساؤل بأبد الشغف المرعب

وانهمكت فى الخلق ونسيت الابعاد

حتى انبرت يداي المستمعة لاهات المخلوق..

*

استوطننتنى المأساة السماوية فى كل لحظات حياتى

صراعاتى المهشمة مع الالوهة وافكارى ومشاعرى نحوها

اتصل عمائي باللامرئي بلا حدود..

*

انهار اللاهوت والناسوت

انهارت الفيزياء واللغة

ويقينا وحيدين فى العراء

نكاتب بعضنا بصمتنا الهتافي..

*

ففقدنى العالم وفقدته

ولدى رماد وجد له

ألمنى ولم أؤلمه

لم تتآلف صدفه لخلق لقائنا

سأخلقها أنا

حق لهذه التصاوير الصادقة أن تستمر ولا تفنى أبدا..

*

شساعتى مكشوفة للالام ، للخطوات ، للرؤية

ولكن مصدرها محتجب حتى عنيّ ،

أفر من العالم

والمفرات كلها غير محرمة

ومقادير سعاري فى اللحظات لوجدكِ عالية جدا..

*

أى مرآة تستطيع أن تعكسني ؟

أى زجاج يستطيع أن يرانى ؟

يصفف ملامحى بترتيب مخيلتى

وباطنى بفوضاه المتحركة ؟

أجلس بجوار النافذة

أنظر للقمر الذى يحضننى كثيرا فى أحلامى

أريد أن أشق صدرى الان

لتخرج الروح وتطير فى الهواء

بعيدا وسط الغيم ،

فى النهاية

دخلت وحدتى وانتحرت..

*

املئكِ بشهوتى

املأ شقكِ الملعون الهادىء المتلهف بمائي

وتتحرك نشوتنا فى الافق بسيوة

حيث لا حاجز بيننا

مكتملين الافول

محتملين ضيق العالم

بارواح مموهة ممسوخة فى الوحدة

محزونة بوابة البداية

محزون ما خلقته

فحيواتنا سيناريوهات لعبث أفعال الالهه

ومواتنا نهاية مللهم..

*

ثمة رعشة تجتاحنى

رعشة تجعلنى أتطاير فى اللغة والألوان والتخيل

رعشة اندماجنا النفسي الدافئة

لعد التسلسل الهارب من كل السجون بنا

واختزال الرؤية الطفولية المرهفة فى غامض

ندركه معا حتى يتكشف كليا

تكلمى فيّ بكل كللكِ

بكل بعضكِ

لندوس معا المسافات اللامستوطئة بيننا.

*

فتنت بكِ

مجيلا كل خيوطكِ بتناسق واضطراب

اتسعت

وترقرق وسعى على كل الحروف الحاملة لمشاعري بشكل شبه كلي

تكاثف عريي الحافي بتسارع على ملأكِ

وقدّرت وجدى رياح عاصفة فاهمة للزوايا

وغصت بكِ يا ساقيتى المطلق

بتخييل يلامس كل حسي

ويحيل عدمى إلى وجود موثق فى دفتر الرب.

*

يتماحى المسري إلي وحده

يتاكل بدون اي حنو من كل نحو

ولا أجد من استحثه في على تخليقي

فاتشهي ما لا يمكن من نسيج يضمني.

*

أيها الشخوص السائرين حولي وفي

يا لاموصوفي الجنون وتخليقه

ان اجنحتي متهدجة وصفري يائس وواحدى

فارتعشوا ولارى رعشتكم

لانى احدق صامتا فى كل شىء وارحل إلى ما بعد كل شىء

إلى اللامتذوَق الأكبر.

*

أصبحت أصل من درجة التجريد المزمنة الدائمة إلى لحظات لا أفقد فيها وعيي ولكنى أخرج مني وأسأل عن هويات وماهيات كل شيء حتى عن جسدي، ولا أعرف كيف اتحدث ، كيف أركب اللغة على لساني وأتحدث. .

*

ولا يوجد التماع فى ثقلي سوى فى رغبتي فى التدمير

فى تدمير كل آثار الحدود المتبقية والأبعاد

اتسعت ففقد الله وجوده فيّ

وغبارى فقد تزاحم السنته المخاطبة كل شىء

الشساعة لا تؤمن الا بالحجاب المطلق..

*

اقتربي ايتها الاحصنة الملجومة

يا معانى الحياة

انى سادر فى الانوجاد.

*

الوحدة تنهش الرغبة المجردة فى أى شىء ، فقط الانطواء فى السكون الحسي والجنون الحدسي.

والشعر عصمة مجذوبة بكل الذرات حتى الطريدة منها مثلي.

والسؤال قارة من حلم حقيقي

فرج لفرح بلانهاية ولجرح لانهائي

الفرح بدون رحيل والجرح بدون شفاء.

*

انى أمام نهاية المعنى الكوني الكلي ، نهاية التشبث

نهاية احتمالات الكونيات والتجارب الحقيقية فى المخيلة والواقعي

مع إننى دوما يخلقني ما لا أعرفه فى وقت ما

بشساعة تاجيلية للاحتفاظ بالحياة بغريزة الشاعرية.

*

هل غادرتني امواجي الصافية المتصارعة نحو اللاضفة

المتقافزة بفرح ؟

هل هو زمن فراغي النهائي الاكثر صمتا متوترا؟

هل هى نهاية قيوميتى الوجدانية الهستيرية؟

هل هى نهاية فواعلي فى الحياة / المجازات؟

والاشارات مناولات الالهه لهويتها المسفوحة

على الشاعريين الذين بهم مرايا عطشة لان ترى.

*

بضراعة جائعة مابعدية اكتب لك

أنزل المعاني من باطني على الورقة

اتذوق نأيك المر

بحزن أبدي فاكهي أحيانا ،

لا انعت ما بيننا بمسمي

لأننا سنحيا غربة معا

ونؤنث كل شيء ،

لك افولي المتصوف المتوالي الإشراقات

لك مفردتي ومعناها المطلق ومجازي ودلاته المطلقة ،

منقطع عنك واقعيا أي منقطع عن أبدي

ووحدتي الأخرى الصافية

عن مرآتي الكبرى

وسفر سردي لنشوتي.

الشعر غلاف الدلالة الوجدية لكل شيء.

*

وأكون مرآة شفافة يُرى فيها كل شيء

وأحيانا حجاب

أنا مزيج كل ما لا يمتزج.

*

أشعر شعور عميق غير مبرر

لا يتنافر مع اي معنى بي

ويمتزج بلاتناهي

فيبدأ عقلي خالق موتي بادعاء من العناية بوحدتى المطلقة بالاعتراض

ولكن وجداني خالق حياتي يقول لا خطوات بينك وبينها ،

متوحدين انتم ومتحدين فى معاني كثيرة منطوية ومطوية فى كلاكما.

*

اخرج وأعود من وحدتي إليكِ ،

وأنا خدِر وإنا لا ،

مكحلا رابطتي معك المجازية فى انتظار الواقعية ،

بعد نفاذ حدودى ونفوذها من الرفض المتقن

ورؤيتك وكشفي لزواياي النفسية.

*

لا أعرف هوية لهروبي من العالم ،

هل انتِ مفر وجدي كامل يوحدني فى صرخته؟

فى معادن شاعريته الاصيلة؟ ،

مهرولا انا بتدارك وبدون سيطرة اليكِ ،

انا وانت خارج التسعير والتشؤ

، غامضين كقصة ميلاد الله

وعاريين كمرئي ألم الزهرة وهى تقطف.

*

غرقت فى اسئلة الاعالي

فى ما لا يملأ أي دفتر

ولا يوشم اي جمجمة شبهية بالحريق

مطبوخا بالتسارع الكلي في الرؤية لا التفاصيلي

ملتقيا مع كل شىء فى وحدتي.

*

املىء يا ساقي كاساتي الفارغة

صفحاتي الفارغة

بصراع يلهي المأساة والغربة

حتى أنفذ افكاري بعد تجربتها فى مخيلتي..

*

التباعد عصر نزفي

ومص هوية ممشاي السائلة

هو بفقاعاته الحجرية المنفجرة لتخليق الكتلة اللامثقوبة

وجلى كآبتي وطردها

قصيا مبتعدا عن كل حشد

انازع الأسرة المفتوحة لى واهرب

متكئا على البعيد الذى لا يعبد أي شىء

بوجدان مسمم بالتحطيم

لا أغمض افولي عني وعن تحليلي وعن العالم وتحليله.

*

والشعر يدمر ضبط حسي للواقعي بانواعه من مرئي ومسموع

ويخلق واقعا جديدا متحركة أبعاده ومنسلخة بكل الاحتمالات.

*

من سلطة البطن الملىء بالغبار الهبائي خرجت

مقددة قيوميتي من الحقائق

ملتهمة من مغناطيسيات الرحيل كلها

بعد خصي الاين من الناسوت كذلك

والاستجمام فى قصعة اللغة..

*

وانطوي على رحم الوحدة اللارحيم

الذى لا ينجب قمصانا ابدا على الحياة

محدقا في وانا واولد منه كل لحظة بكونية مختلفة

احيانا مضمومة روحي إلى جسدي وأحيانا منفصلة عنه. .

*

هرّبت مرئييّ للغتى

وهربت من الجهات المزهَقة من الجنون

وحيدا

تاما

شائها بالمشيئة

طوافا حول محوى

مرتجلا النهاية الكونية

غامضا فى مشغل المجهول..

*

أطوف فى بلادى الخيالية الحزينة

فى محطات الشكل الذى يناهش اللاشكل

بحثا عن لمسة بلاقانون

تلف غامضي بصمت

جامعة كل اثاري من خرابات مواقيت النشوة..

*

وأنا تاريخ المجاز

أزله وأبده

بعد حروب اعاصير اللامعقول مع نسائم المعقول الواهنة

وتمزيق الرؤية البديهية ببراهين الالم والنفاذ.

*

وعيناكِ حجرتان خدرتان

مثقلة ببياض مغروس فيه رماد

محررينى من النهائي

متأملتان دوما فى الذهبي فى التخوم

ومبعثرة خزانة عقيقي من الكآبة.

*

أنبعث من روحكِ العارية الفائضة الحاضنة لكل فوضاي

وأنمو فى جذرها ونسغها

فى مذبح اسئلتكِ عن الانبثاق الاول

كمصير مضرج بوجد لامتناهى ،

الرحلة إليكِ أبدية

حتى وإن وصلت إليكِ

لأنكِ أرض بلا نهاية

وألوهة جوهرية حقيقية مجردة ،

وحدتى المهجورة تغور فى وحدتكِ المهجورة

وتغفو على سركِ الكوني الخطيّ الغامض.

*

كياني دير النفي.

والسطر يتأوه بين أسنان قلمي

ويمشي خارج البياض

لعله يجد فهرسا لى..

وحشو الرحيل علل بائسة تافهة هبائية

وعلل المكوث كذلك.

النور والظلمة غير متكافئين في

أحيانا يكون النور الحتم واحيانا تكون الظلمة الجوز والعكس

ولكنى أخرج من حافتهما إلى اللالون الذري الكتلي او لا.

*

ما احويه من كائنات هم للهباء؟

أيها الرحيل اعرض كل احتمالاتك بالتفاصيل

لا لاختار فلا اختيار فى ارادة الابعاد

بل لاعرف كيميائك التافهة

ولامعقولك آخر وسائلي لادراك ذراتي.

*

من يملك المنفى والغربة ؟

الكلمة الواجدة الفسحة الضيقة..

لتجتمع الاشارات على رخام لمعنى واحد حواري مع أي أين أذهب له..

*

صوبي بلا بيت

لم يا وجد تغتاظ ؟

إنى فى خصومة مع وحدتى معي ومع غربتى معي..

*

لم ينكسر المرئي بوجهكِ ؟

لم ينكسر المسموع بصوتكِ ؟

لم كليّ يصوبنى نحوكِ ويخفى الوراء ؟

لم مرآتى المكبوتة لانها لم تراكِ تنبجس بالضجر منيّ ؟

لم محاكمة الشساعات لى فى الليل تتقول عليّ أنى لم أحضركِ من أينكِ ؟

لم أصير شعبا على الورقة ووحيدا خارجها ؟

أعرف أن الهنا صدأ

وأن الزمن بسليقة الألم يفنى

ولكنى سأمكث فى بطن غامضى

بين حوافره الداعرة ومخالبه

لاكتب ما لا يُقرأ سوى من المتوحدين..

*

يتيمة الحضرة وعطشة لمرئيك يا إلهي

خفت عليك من وحدتى

وخفت عليّ من وحدتك

فهاجسي غير ممشط بدونك

مشيع بفروسية الكلمات للبوار الكلي

اجرح الظلمة وتعال

اذبح العزلة وصاحبني

ولنرمى أملنا المتبقى بعيدا..

*

قلت لله " تجلى " على مسرحي الغائب

فحبُل الهواء بنور

فانتشيت بالفزع.

*

لا لم تٌهزم غابتى بعد

لا يا شعر ، إنى أستحضر ذاتى من الكون

هل فنى الكون ؟

كل لغتى اللامنشورة فى عيونى الكليمة

تصقل عيون متأملها بوخز عنيف بدون تردد ليبتعد

لكى لا تنضغط حضرته الباطنية بمطرقة افولى..

*

والسلام لوحشية المرج الفراغي فى داخلي

بعد فناء الملأ كله والمالىء والمملوء

وابتداء الخفة المطلقة من الحياة والوجود..

*

والبياض السوداوي أرض صفحتى الوحشية

عليها حروفى / ثيران الجنون الحرة

بدون لجام ذاهبة آتية بدون تعاليم فى قبر المطلق..

*

بدون عون من أحد

صرت مرآة مُكسِرة لكل دفاتر الله

دفاتر الأنسان

دفاتر المألوف والبديهي..

*

وأنتِ شاعرة الشمول والكمال والوحدانية

تحسي بطعم العدم فى باطنكِ الحقيقي

وتجنى على ميزان الله

الذى يزن فيه نفسه مع الشعر.

*

فى النهاية

ستتضح المساري لتآكل كتلتى

ولن تتجادل روحى مع اى ارتباط بأي شىء..

*

حملتنى الصدفة كثيرا إلى ما أكره

وحجبت عنيّ ما أحبه

إما بالمسافة الجغرافية او المسافة النفسية او المسافة المفاهيمية أو المفهمة..

*

المجازات الدعامات المكدسة التى تحمل كياني لكى أمر فى ممرات ضيقة جدا إليّ بمعرفة يقينية أن فى اكتشافي لذاتى الشغف الاكبر والجنون لاكبر.

*

الاعالى تسرقكِ أم الهاويات ؟

المجاز أم الواقع ؟

أنادى عليكِ بجوفى الخائف

بألمى اللامحدود المرتعش

لتتنسمى بصدفوية أو قدرية على حيرتى أمام الرحيل.

*

ميلى بتلاشيكِ على تلاشيّ

تجلى برؤاكِ على غرائبيتى المتوهجة

لنشطح معا

وقولى بخفوت " لك زقاق فى كلمتى لا ينتهى"

أنا الغريب الساري على صفحتكِ البيضاء.

*

أغلقت عيناي بشدة

لكى أتصل بروحكِ فى عمائي النشط

وأمتد وأزهر فى خرابنا ،

خارج كل ازدهار نحن

خارج كل عالم مصنوع من جمهرة انوات

صرختان تتوحدان فى لحظة وتفترقان فى لحظات بسبب إثم الهباء/ المسافة الجغرافية

إن روحى ثقيلة مشاعل كثقل المحنة اللانهائية للوجود

ولا عزاء إلا فى اكتناف مخيلتكِ لطيفى ،

بعد انسلاخى للتراب قريبا

ستذرونى الرياح لاحمل دمعكِ

وانزوى فى غضاريف الكون.

ووحيكِ

يصل إلى أقصى أطراف الفاغر باطنه

المتهيىء للالوهة

المفتوح الغرفات الادراكية على بعضها

الفوضوى الجاهز للاكتمال ،

هل ستنجمي عني بكِ

فى صفحاتك الفارغة والمليئة

بشمعة الشفافية

فى أرض الله الحزينة ؟

أعرف أنى بلا مغزي

جيفة مؤمنة ببشاعتها فى النهاية..

تطردنى الأوطان والمنافى

وأراكِ الوطن الوحيد النائي

فى ماوراء كل شيء

بعد بلوغ الأفول كليّ

وسيطرة الاستعارة على وعيي

وامتحانى لكل مستودعات ذاكرتى عن النشوة

هل ستغزلينى فى حيواتكِ بأنواعها

فى محراب وجدانكِ الغيمي

المستوثق بالحرائق ؟

سافري فيّ

على مقربة منيّ

ولتغتاظ الظلمة كما تريد من يدانا المتوحدة..

نحوكِ يمشي صمتى المفكك

تمشي فلواتى النفسية

وبقايا ندف ضوئي المحزون

وشبح هناى واينى ،

حتى تفنى أعماقى العاصفة سأكتب لكِ

بكل ما أدركت من الجماليّ

وكل ما وعيت من الكون

لتتزاحم كلماتنا ومعانينا فى عراءنا المشترك ،

سأختلسكِ من شرودكِ

من دروب الواقعي كلها

وأخيلكِ فى كونى المظلم

عروسا لتجارب رحيلى المزمنة المتكررة

يا مطهرة سدرتى من المعقول

وفانيتى فيّ.

ولدتِ من سدرة محتجبة الفهم على العالم

متقافزة كجنين فى بطن القضبان

مباغتة كل المعانى باستشعارك المطلق لها

باحثة فى أعماقكِ عن أعماق الكون

متوجهة إلى اللاممهد واللامكر واللامدخول

بثقل روحكِ الشفافة الحية الوحدة دائما ،

متشبثة بخفتكِ الغبارية فى معبد غرفتكِ

حافة بكل تفصيلة وكاشفة كل زاوية منطوية

لاعنة كل صلاة لسجان

وحاوية كل مسجون محزون فى اين وحدته الخيالي.

أهرب من عتمتى وضوئي إليكِ

إلى أينكِ ، أين السوناتا بنشوة تمدد لا تنتهى

مطحونا مقبورا فى كلماتكِ المغذية لتخوم غير مسبي

أنتِ الأرض المفارقة الملحمية الخارجة من طواعية الله ،

تتطاحن الالهه فى باطنكِ

فتصالحيهم وتعمديهم بوجدكِ الصافي للشعر

هيا نسير ونثور فى زوايا العالم

فى مواخيره ومساجده وكنائسه ومعابده

يا مشاعل الاين والفراغ والالوهة والشيطنة ،

اصلبينى على صدركِ

وبكلماتكِ اغرسيني عليه

لأجن واصرخ بسكبي للزنانين.

وجه نحاسي مفروش بسمرة شفافة

منزوي فيه الالم من لعبة الكون ،

العيون غير معصوبة عن الداخل

متوِجة كل شىء بجمالية مخيفة تشكيلية ولاتشكيلية

أشعة حادة تخرج منها لتخلق المحل ،

شاعرية النفس

وحيية الوجود المجرد

متصوفة الوعي

تركضى وراء الارواح الحزينة لتحضنيها بطيفكِ المتلاشي ،

أى عربات معانى تجرى ؟

اى ملأ كثيف بالمآسي ؟

يا ساقية السحر الحر

وناثرة التفاصيل

انبسطي على كليّ الكسير

بكِ كل صراعات الطفولة مع الشيئية الجديدة

أطلقى زفراتكِ فى الهواء

وأنتِ شاردة ليتلعثم وتنجلى منه العكارة

افدى أرض الله البور

بأرضكِ الخيالية المليئة بثمار العذرية المغتربة

ففى اصيصكِ بقايا الله

وبين قوسي باطنكِ كونى الأخير. ،

مفتون أنا بجحيمكِ

واحصنتكِ الحرة المتروكة للجري

وملاجئكِ من كل أنواع الهنا ،

هاهى فوضاي انفجرت

وهمست فيّ اجنحتى

هى التى كسرت أسواط وحدتك.

*

وبينى وبين سطري مدائح المتاهة لنفسها

ومآرب غامضة تستفز قيامتى ولا تبوب مخيلتى.

*

وأسرف فى نوازعى ناحية الفجر والرياح

ربما يحضننى الضوء الخافت

وربما تحملنى هياكل الرياح العظمية المتلاشية..

*

وخزائن اللامرئي لا تفنى

لان الجوهر سكران بالجنون

فان تعبت من السير فزل فيه

حتى تُفشي نفسك عما فيك وفيه.

*

والصرخة كلها رسل

مساري

هويات نائية لعوالمنا الخيالية

وألسنة تتحدث مع الهواء عن كآبتها

وخرائب تتنازل عن انطوائها وتفرح بالجنون..

*

يعضنى المحو

من كل جمالياتى وشغوفي

حتى تصطك ذرات بقائي فى داخلي كلها..

*

والولوج بين الروح والروح

يتم بالمجاز ويُتَمَم بهنا المخيلات.

*

لا حجم لصرختي ، لا كتلة ، لا فيزياء

انها فقط عراك الفلسفات المحتجبة..

*

الزفافي مذبوح على ارضى بأيادى المآتم الكثيرة

أدعوكم إلى كهفى المهشم

الملىء بنهاياتكم وحقيقتكم ومجردكم البشع

آه ، خطاف العالم فى عنقى

وشعري ينزف معانيّ الملوثة

غطينى ايتها الحروف الدافئة

غطى جسدي العارى البارد

وقطبي ما لا يُقطب ولا يُشفى..

*

فى عظم الخطوط تنخر الفوضى

اللامتوجهة إلى أي شيء

أتريدوا العالم الباطني الذى أنا به ؟

ها هو يا نفقودى الهوية والكونية

يا أقداح منطفئة اللعب ،

منيي هى الالوان أحلبها من الالوهة

وأصابعى مطارق معيبة لا تصحح المتاهة

أتتهكموا عليّ وأنا فى مخيلتى الأثيرية ؟

غفوت بجانبي

حضنت نأيي

ومشيت فيّ

وانعتنقت من كل قيمة ،

فى مذبح الجنون ارسم

وعلى ظهرى كرباج العالم

وفيّ زنازين لانهائية

نفاياتى عوالم كاملة

وخلقى كادرات للرفض المفارق

فى النهاية ستختلط الحروف والالوان بذراتى

ويموت مطلقى ومطلق الله.

*

وجه مشكل من أيادي مظلمة موشومة بالكآبة

كانت ترتعش وهى تصب الملامح مستغرقة فى الشرود

نست ان تخلق عالما مستقلا لروحك المتاهية الدلالية فى الرائي ،

عيناكِ تزن بشكية الكون

وتسير على ما تستطيع من الاين الواقعي والخيالي

تحضن ما يرتعش

وتعانق ما لا يجد طفولته ،

انتِ مشردة لاحاكمة اي شيء

حتى الوقت المنهمرالذى تحييه

تقوضي الوطن وتبني المتاهة

ولا تنجى من لعنة السؤال عن الهوية..

*

المادة الفعالة فى إدراك المطلق هو الوجد المتوحد..

النؤي فى صٌوب باطني

مثمرة وثمرها غير موزون الأثر

تدمر قانونية الاغطية

وتنفذ للغتى وحيية..

*

ووجدنا وجد التائهين المتناءِ

السهارى على الكون المتباه التياه بفوضاه

كدودتان نحن فى باطن النشوة اللانهائية..

*

وأصرخ

وأصيح

يتممنى الوجد بوابة متحركة مفتوحة لكل انواع الرياح

غير موثقة إلا بالهيولي

تتلقف العري وتنسجه

والحقيقة وتؤولها

للغة هى حظوة الحيلة المعدومة..

*

وعبيري من عطارة الغيم

ينفذ بين قضباني

لينشيني

انا المفتون به

المحبوك من دلالته بكليّ الممزق..

*

أحس أنى احترق بالحقيقة فى ماوراء ملأ وفراغ كل شىء ، بعيدا بعد عشاء الكون الأخير وسكره.

الحضن منكَر الوحيد يا شعر

وصدرى بلا اذرع..

بعد ان ضممت نفسي تاهت فيّ وخرجت..

*

الخراب فى الواقع والمخيلة

فى فنتازيا الفيزياء

والكتلة المتشذرة

والمجرد اللامعقول..

*

والأين كله منفى

والمكان

والمساكن

والبيوت

والفراغ..

كيف أذهب لوطني ؟

مسيرة اتجاهاتى كلها إلى الوحدة المطلقة حاملة كل ما يُحمل..

جواهرنيتى تتمثل فى غور رميم الشرر فى ميكانيكية نظرتى فى الشرود..

أستطيع أن أخلق أى شىء باللغة إلا أى تعريف لى..

ومنطوييّ متطور لكى يخلق الأبديين زائري الزمن..

*

أنا المجازي

ضد الفيزيائي

ولا وجود لى..

*

تزهير المجازي فيّ له أصالة فى خلق طاقتى للحياة الماورائية خلف الالوهة.

المجازات هى لغة الرؤوس الوحيدة..

إن وظيفة الواقعي الخالص فى حياتى هو التأهيل للحظة الابد ، لحظة التخيل / محققتي فيّ بمخبرية اللغة او لا.

إن رغباتى كلها تتخلص فى رؤيتى الكاملة لذاتي بشكل مجرد وحقيقي أكثر من الشكل اللغوي.

*

ماذا جنيت من ارغام اللغة على حملى سوى التوحد فى الوحدة أكثر ؟

ماذا جنيت من وداعى مع العالم سوى موتى المحتوم ؟

إنى أرانى بكلية الان لأنى حر من كل شىء

كجرم

كفيض شوكي الدلالة عذابي

لا يتخوف من الارواح المفتوحة المتلهفة للوحي..

*

لا تدفنونى فى وطني

ادفنونى فى منفاي الناضج العقابي

لا وطن لى لان مطافى كله خيالي.

*

أشعر كالاطفال

وأفكر كالعواجيز

وأرى كالالهه

وأحب كالصوفيين

وأموت كالمجانين..

*

لا شىء أوسع من وجدانى

إلا وجدان الغزالة الشاردة فى الليل فى غابة كريهة..

*

فى نهاية عبوديتي لم أبكى

بل نططت فوق الضوء

ولم اعد انتظر اى شىء..

وروحى الشتاتية الحرة مفتوحة الاذرع للموت الشره للتدمير.

لم أجد طوال عمرى حضنا متطرفا فى الدفء..

*

فى ذهنى أحاديث كثيرة خشنة وناعمة

تتحدث عنيّ وعن العالم

وتُتوج بالصمت الرهيب الناسك فى النهاية

بعد امتلاء الصفحة الكلية لوجدانى..

*

وسعي يهيج من ازدحامكِ الملتقط كل خاتمات العالم وبداياته

فاسارع فى الرواء من بوحكِ الملتهب

هذه حيلتى أيتها الصائرة فيّ والمتجددة إلى الأبد

توقدى حريقى ثانية بالوجد

من أسره المنطوي فى الانفتاح على كل شىء.

*

عنفي لا سلوك له

سكران بتفريغ هزات المطلق المرهفة

كلغة ، كوجد..

*

كل شىء فيّ ينحت الكون الجديد

صوتى ، لغتى ، نَفَسي..

الكون دائما طفل متوحد لا يتحمل مسؤولية بسبب رهافته..

*

أنا فقط حشرة قضمت فى الابعاد حتى خرجت

ورأت ما لا يُرى

تعود أحيانا..

*

ربما الالم العظيم هذا الذى بى بسبب انى اتعامل مع كل شىء فى الوجود بخالصي وبرهافة شعورية شديدة..

تربطني علاقة وجدانية بالوجود والحياة لا عقلية..

لا أنتمى إلى أى كيان إنساني ولا حتى ذاتى ككيان ، التخيل بعثر هوية وأكملت الغة الامر لانها فتحت دروبا الى ما بعدية معاني التى اكتبها كونها تُثبِّت أفكاري طوال الوقت ، لا أنكر رغبتى الضئيلة فى الاندماج والانتماء والانغماس مع آخرين مجهولين ليسوا معلومين ولكنى وجدت أننى أحيانا أكتب بنشوة وذلك لم أكن الاحظه سابقا وأحس بانفتاح كلي امام بعض الاشياء البسيطة جدا التى لم أكن ألتفت لها سابقا فأتشكك لحظتها فى غربتي وفى سيطرة الكآبة عليّ ، إن الشعور بالوجد والجمال هو فقط الذى ينفى هذه الغربة ولو قليلا..

أشعر أنى مغترب عن نفسي ، لا أدرى عنها شيئا وأدركها وأكتشفها كأنها آخر ، وبسبب هذا الاعتراب أسير فى كل التجارب بحثا عن أى تماس مع أى أحد ، ربما لأنى لا أملك أى شىء فى الكون حتى وإن كانت الملكية الواقعية يقال انها لى ، ليس لدى أى شعور تجاه بيتى مثلا أو أهلى ، أشعر أيضا أنى منفى ، غربة ، لا تحن إلى أى شىء فى أوقات كثيرة ، لا أعرف ما الذى اغتربت عنه لأنه لم يكن لى أى وطن سابق ، لست خائفا من غربتى تلك ولا من كونى منفى للجميع ، أشعر أن اغترابى هذا يسبب نفورا للاخرين لانى لا اعرف ماذا أريد منهم ربما لانى لست بوطنى المجهول أو لم أجده بعد ، والناس تلقى الاسئلة وتقول عد إلى وطنك ولكنى لا أعرف إلى أى وطن أعود ، واشعر بنفور شديد من نفسي فاقذفها فى اي جمالية خارجية ، لوحة قصيدة ، لى او لغيرى ، هل لانى واجهت الحقيقة مباشرة بعريها وعريي التجريدي وأدركتها وأحاكم نفسي بدلا عن كل عبث..

أشعر أنى دوما غريب بين الناس ووحدى..

لقد انتهت دروبي كلها ولم يعد سوى درب الموت العميق. .

ليس لدى سوى اللغة طوال الوقت ، الحروف المنبوذة لا الصفية ، لاكون جملا تعبر عن معنى او لا تعبر عن معنى للناس لا يهم ، بسبب فتك العالم بغباري وهباءي فقضمت نفسي بغضب بكل علوم التدمير ولم استرح ولم ارتاح حتى وزنت الكون بسكين تالف..

*

دمرت نفسي بشكل مريع

لادمر ما انا عليه الذى يكرهوه فيّ

ولكن ما يكرهوه هو وجودى نفسه..

*

لم أفرح بطيرانى أول مرة خارج السجن لأن الرغبة الكلية فى أى شىء تدمرت..

تجلى البعيد الغامض المستشعِر لكليّ المخلِص من القريب الواضح النابذ منيّ وعليّ

جوعنى إليه كبيت مجفل اينه طوال وحدته وطوال تيهه..

*

*

كلي الحي يتجدد الى أن يبدأ الأبد

ورمادى الميت أي

مخاض عدتي اللغوية المحتجبة

ومغاور حقائقي اللاشرعية القاسية..

*

وبذور المجاز المتحركة تنقسم فى وحدتي

وتنمو

كما ينمو الطفل بين ألعابه الرخيصة..

*

أسير بين الدفء الراجف الحقيقي

دفء الوجدان

باحثا عن ما يشدني من مفاهيمي واسراري الفلسفية..

*

انا ترنيمة الحجاب والحاجب والمحتجب الصامتة

بعد فناء الصوت فى الصرخة.

بى حشد تجاوز العدد

بى وحدة تجاوزت الواحد

بى صفر تجاوز العدم..

*

أول خيط غسق فى حياتى

كان تنمر الضوء على الظلمة فى الفجر.

*

خلف وجهى

دار كئيبة

تصير فيها الجمالية بشاعة والبشاعة جمالية

على حسب المنطوي المصلوب فيّ.

*

فى باطن الألوهى ثمة طفولة منتكسة لا تستطيع الخروج من نفسها وربما لا تجد تعبير عنها إلا بهذا العنف التخيلي فى رأسها وهو نحن / موقعة ما فى راسها.

وروحى بعد النفي والتجريد نقية

كجهة الوجد فى الباطن الطفولي.

أحارب ما لا ينتهى فيّ

ما لا يفنى

ما لا يطاله عقلى من وجدانى..

والنشوء صدفة تتكىء على أنقاض صدفة على صدفة على انقاض صدفة..

فدع نظامك الوهمي فى الواقعي فقط

اما خلوة المعنى فوضوية بتركيز..

روحى من الوحدة توارت خلف المتواري

احتجبت خلف المحتجب

ذابت فى السواد المطلق النائي الذى لا أحد فيه..

*

بوهيمية الظاهر والباطن ربما

بشّعر مغموس فى أصل الكون / الفوضى الغريزية العارية

عينان مشتتة فى مجارى الشِعر

بيانان للنهايات المكسورة كلوزة

بلون معضوضة فرشاة خالقه من السواد الخمري

أحدِسها روح دافئة مرتعشة بعناد مع عقلها عند رؤية جماليات غريبة مثلى

أغلقت المساري إليها ومسارى حتى طيفها الذى بنيته أهم شىء فى بنيته أنه كافر بالتشكل والقافية.

*

وبعضي من الحياة وبعضى من الموت

وكليّ من الشعر

الذى لا يغض فيه عن فيّ

وبعدَه عن بعدى

وقبله عن قبلى.

*

ما الذى يحدث فيّ ؟

إنى أمتد كأرض ثانية فى النشوء

بدون خوف وبدون تردد فى الكون

أتكون كنهار أبدي بلا مغيب

شديدة شهوته للحياة العارية أكثر.

*

دلالة كل شيء ملعونة بالطين المنتثر من انفجار الحجب الأولى والأخيرة.

شطرتنى التصاوير

إلى كائنات غريبة

ابتلعتنى المخيلة بكل حدسي وحسي

ونخرت فيّ الذرات المسمومة المليئة باشواق للعدم

هل أنا عاصمة الهول ومطلقه يا شعر ؟

لاحدودى تفرقنى عن كل أحد.

*

الوجد عطب فى المأساة الماورائية والوجودية

يشين السجون السوائم

ويرهنها للتبعثر.

*

والشمس فى الوجد طليقة كما كل الكون

تحفر بضوئها وشوم القبلات على الجدران

وتدلق حرارتها فى بواطن العيون..

*

لا قانونية لخصوبة الفناء فى الوجد

لا مسمى أو تعريف

دلالات فقط تُدرك وتُدرك بلا انتهاء خارج اللغوي.

*

هل أنا مقابر الأضواء الحالكة

التى أهرقت احتوائها على ما لا كتلة له

على المجرد رضيع العبث والفوضى ؟

لا تخلقوني اثما وتصلبوني

ادركوني واصلبوني

اخلقوني عن علة

اصلبوني عن هوية..

*

محيط باطني

يُوسِعه الوجد

يُضيقه العقل

ينفيه الضجر

يثبته الشعر

توقظه الغربة

يطفئه الوطن.

*

الفيزياء سلسيلة الشعر المموقع

والألوهة لصته المتزاحمة مع الشيطنة.

أخذ الوجد أنملات باطني الأخيرة

الممدودة فى جذب الفناء

برعشاتها المعضوضة من طلاق العالم

. *

تتبنى المأساة أى نهاية لعلاقة أو لكون أو للاهوت أو لناسوت

بطرق كثيرة لا يُصدق ولادتها..

*

حرائق الصمت الماضية فى نحاسية عينيكِ

تلاحق ما اشرد فيه فى مخيلتى

تكون شخوصا لفهمى أنا فقيه الغرابة وخاطبها الحقيقي..

*

العدم هو الاحتمال الاسود المُستعبِد لكل شيء من الازل و لكل الأسئلة التى فى حزام عقلي ومعصم مجازي.

*

الشعر خيلنا القوي الأبدي

من جوهر الامدية انبعثنا

مفندين الكون لشعر ولاشعر

الشعر نبطن به وجداناتنا الانفة الالوهة

واللاشعر ندوره شعرا لارواح الحزاني.

*

ثمة نشوة شعرية فى أن لا أكون

ولا يوجد مُوجد لى ولا ملكية لى.

*

عتّقت نفسي بالانعتاق من كل شيء

لا ركوع لنور او ظلمة

بدد عرفاني أنا بكل شىء..

الشعر ظلى الابيض.

الاطياف صلصالها السرابات

تعجنها ويداها تستمع لهويتها المتلاشية.

*

الورقة عدم الشاعر ووجوده.

كل شىء فى الوجود يمكن ان يُترجم الى الوجد

الى رعشة الوجد الاولى.

*

لا يمكن ان اتحوط من انخطاف كليتى

من عيون العابرات السوداء

ببؤبؤ سؤالي عن باطني

اصابعى اشكاليات اللغة واللغة اشكالية الالوهة.

والعالم مرتوقه بدايته ونهايته بصمغ الشعر.

*

الحجاب لا يحوج لأي شىء سوى لمرآة تخييلية لا تفنى شفافيتها ابدا.

بعد خلق الله للكلمة اهترأ المعنى الجواني فى كل شىء.

*

وفوضى الهول المتحركة فى الصدر لحظة الوجد

هى نشأة النشوة في خمائر الشاعرية ،

هل اقطع سطوري الفارغة

بكلمات هى اسواط غالبة لكل شىء ؟

*

ارمينى يا غائب

بحضورى وحضورك

انى ملموس بلاملموسك

ولا أصل ولا أسلاف لمرئييّ غيرك.

*

أرقص فى النار بدون الشك فى الوصول إليه

فى الجحيم بدون الشك فى رؤيته

على الصمت بكم نوتاتي الداخلية

وعلى الحجاب بتوريات الألوان.

*

ماذا ستشهد غيره

المفقود فى الجمهرة

الموجود فى الوحدة ؟

نفَسَى هيولي الفوضى الاولى

أنفثه فى كل شىء فيتشذر..

الريشة فيها كل ذرات الكون المفارقة.

*

هذا هو الله

يقول " أولونى كما تشاءوا

ما نقص تأويل من محتجِب"

ماذا تلاحقوا يا أطياف ؟

المليك متباعد فى دفئه

سارحا فى مخيلته..

*

لم أعد فى أى هنا بحماسة شديدة

بعد ارتجاج الاكتمال الذاهل

والواحد والمتعدد

في عيوني الداخلية التي رأت الشهود..

*

رسالة انتحار 1

أشعر بوحدة عميقة لا تنتهي مهما تداخلت مع أي أحد ، يغلب عليّ لرحيل ، والجلوس في أين وحيدا ، بدون رغبة في الداخل ثانية مهما كان الاخر مغوي في درب في حياتي سابقا ، لا شيء ولا أحد يحمل غواية بالنسبة لي لكي ادركه بعمق ، ربما هذا خوف قميء لكي لا أدمره حتى بدون ارادتي ، فقط وجودي به سيدمره وسييأس ويكتئب لانه يرى الحقيقة التي لا تتراجع عن العري ابدا ، أريد أن أتخلص من حقيقيتي فعلا من عريي لا لكي أعرف اناس ولا لكي تتكون رغبة في اي شيء ولكن لأني أدمر نفسي عندما حتى لا أدمرها ، وجودي في نفسي يدمرني ووجودي في الاخر يدمره ويدمرني أكثر لأنه يُحمل عليّ عبء وجداني.

تركيبتي غريبة جدا حتى عقلي شديد المنطقية والمعقولية ووجداني شديد الرهافة واللامعقولية وأنا اتعذب أيهما أستخدم فيهم ومتى والسوداوة كذلك تجعلني لا أفكر بمنطق ابدا لانها تؤذي الاحتمالات وتُبقي احتمال واحد فقط هو أني منبوذ ان ادركني أحدا ، مشتعلا في الانفراد ، وسط الحضون الراكلة لي بعيدا عنهم وعرسي الوحيد في الانتحار.

أعمق شيء أدركته هي البشاعة المطلقة ، أعمق حتى من الجمالية المطلة بي أو بأي أحد أو بالكون لأن كل شيء يدر انفعالا تدميريا بي.

من يحاول أن يحتويني أنبذه لكي لا أدمر قدرته على الاحتواء نهائيا ، أنا وسع لا يُجاري ، وسعت كل شيء ولم يسعني أي شيء ، لا شعر ، لا فن..

أُدور نفسي بشكل مفرط للغاية حتى لم أعد أعرف لى صورة ولا تصوير أو تشكيل ، لقد انتهيت حياتى الواقعية منذ زمن وها هى الان حياتى المجازية تنتهى ، لا أُجيد ان اسجن ولا ان اطير ، اجيد فقط الانتحار

لا نشوة فى مجازيتى ولا حتى نشوة البشاعة التخييلية ، لم أعد استمتع باي شيء وانتهى ما يمكن ان ادمره بي ، لا ادرى ، لا دروب تنفتح لا من السماء ولا من الارض ولا مني ولا من اي احد ، لقد ذهبت إلى أطراف الباطن الانساني وكل ما استطيع الوصول اليه فى الابعاد وخارجها ، التقطت ما يمكن التقاطه وما لا يمكن ، حلبت الضرع البور وأخرجت منه جمالية وأخرجت من الجمالية العدم ، خَرّجت مني العدم ومن كل شيء..

هل مضغت كل الكون ، كل ما يُستحث وما لا يُستحث ، كل ما يُسار إليه وكل ما لا يُسار ، تشممت الماوراء واستبصرته فعادت النورات الافلة خاسئة إلى قبرها ، إلى داخلى ؟ ، مجتمعة الهموم والوداعات مع كل شيء الان بي.

*

ما يموت في الان

كان يتراقص منذ لحظات بعيدة

اه على وداع خرافي فى التبخر.

*

وانا هباء مختلط بهباء بهباء بهباء

حان وقت رحيل ما في وما بي

لا تغثني يا أي شيء

فى نهاية كل علاقاتي الإنسانية مع الإنسان ككل و العلاقات المفارقة مع شخوصي واطيافي واشباحي والالهه والربات والكلمات والالوان..

*

الى الوحدة المطلقة البعيدة

اللاسجن بأي مشاعر علائقية

بذراتى المقيدة

بذراتي المطلقة

بخلاياي المسجونة

وخلاياي الحرة..

*

الأمر أن التفكير الكلي والتأمل الكلي ، لا التفصيلي ، يجعل التجريد والخلصنة المعنائية بتسارع رهيب ، وهذه خاصية الشاعر الفلسفي ، إنه لا يكترث بالكيفية بل بالتحقق فى المخيلة فقط ، لكى يتحقق ثانية لان زمنه الواقعي يضغط عليه ان يتعمق فى تفصيلة ويبقى فيها طوال عمره ولكن المطلق هو آخر ما يمكن ان أكونه..

*

ما يعاضد حيواتنا صدف خرساء كلية وانسالها

لا تراها الا عيون الخالق لعوالم فى وحدته.

*

يا شعر ، الوحدة ليست عصيانا للمطلق

إنها اين الادراك الوحيد له خارج الوجد.

*

الوداع يخطو شيئا فشيئا مع كل شىء بعنف مطلق

حتى مع ذاتى المارقة المطرودة من البدايات لا النهايات.

*

وصوتى تورية عن الصرخات المكتومة فى قبو خفاي

وكلمتى تورية مؤولة عن جروحى المغلقة والمفتوحة ، لاممولة المعنى من شىء.

*

مواجيدى البيضاء هى كلماتى المنتشية الممدة على عروات الروح

ومواجيدى السوداء هى عيونى المرجىء بها الدمع دوما لوحدنى.

*

وجدى

احرره، اسجنه ، احرره، اسجنه

اثبته، انفيه، اثبته، انفيه

اغلقه، افتحه ، اغلقه، افتحه

ازخرفه، اجرده، ازخرفه، اجرده

املئه بى، افرغه مني

ازهد فيه ، اتطرف فيه..

*

رفضي بلا سجان

محراث كل ملكوت ومحراب منطوي أو عاري

كل خلافة شوكية لاله

كل خريطة مفهرسة فيها كل شيء..

*

بين يدي يتأوه كل شيء

الصلصال

الألوان

الحروف

الرؤي

انا نشوة كل شيء

اللحظة المقدسة المطلقة لكل شيء.

*

وجه شارد فى آخر زمان الأرض

يمد باطنه فى أجناس الخراب كلها

ويحزن هاجسا هاجسا

يحدث نفسه" هذا نذر الفوضى لمخلوقيها"

يحتضن حطامه بنفسه

ولا يخاف من فطام وجده للكون

يحتجب فى نخاعه الحلم

تطفر منه اوطان ومنافي راجفة

غضوبة مرآته على كل ما تراه

ظلومة معانيه الطاهرة

ظلومة وحدته الغريبة

كاله استقال وجن فى العراء ،

لاملتجىء لأي عرش

كفيض كليم هو فى لاوعي الزهرة المقطوفة الموؤودة البريئة.

عظم الحلم من المجاز الأصلي الملغوم

مجاز وحدانية الذرات.

*

النار لغة الخالق الواعي لما يخلق

الموات

الفلق

التعرية..

اختصمت الالوهة والشيطنة على الإنسان

فخلق معذبا كجرح ابدي لكلاهما.

*

كحلت عيون الشيطان الدامعة

بشعري الأسود السائل

وجننت فى الرقص معه بعد السكر بنور الله فى مذبحه الأكبر.

والجرح والزهرة في لا ينتموا الى أي شيء.

*

من يحمى تشكلي من التدمير ؟

وألوانى من التشتت والاضطراب

صممت نفسي على الفوضى

مسبوكا بنشوة التشوه العنيفة المتطرفة

بلا صيغة ولا صبغة

غير مطهرا من الجنون / نسبي المطلق الوحشي.

*

لاهيا الهواء بشعركِ الفوضوي

منتشيا بصوتكِ المخاطب لكل الوجدانات المعطوبة بألم الوجد ، المنتبذة المخيلة

يكحل السماوات صوتكِ

يُهرِب الزنازين منيّ بكليتها وتفاصيلها

ويأسرني فى انفجار العراءات وحيدا بلا جهات

بلا سلطة من أى سجان

وبلا خلافة لأي إله

غير مستوطن سوى من النار

مُباع النهاية للتخلق ثانية.

*

صوتكِ قارع لكل الغضون الداخلية

مستقرىء الزوايا الاستعارية المنطوية

ندائي لكل شىء بالرقص والحياة

متلاحم مع كل صمت كسير شارد لمحزون

محيط بالالم الكوني فيّ

متصوف فى بحيرة نوتة الشهود

نشأة لكون جديد كل شىء به يتوحد به

طوفان يستنطق كل الصموت.

*

لقد تآكل أينى الباطني

ولم يعد يتذكر شساعته السابقة

هل ستدخلى بمديتكِ ، بمطارقكِ ، بأسواطكِ الجمالية ؟

بعد البزوغ والافول وبعد الافول والبزوغ

هل ستدخلينى بخروجكِ من كل شىء ؟

إنى محنة أعلم

محنة مقضومة من كل شىء بلا حظوة التخمير ،

أياديّ ممتدة للكِ

كما أمدها للهواء ليحملنى بعيدا عن كل شىء قريبا من أي أين لكِ قريب

كل الاوطان هربت هبة مني

خربت خصوصا من خوف ادراكى

والتأفف من حمل نسبي إليها

لا أعرف وطنا إلا وأنكرنى منه ،

الالم قاسي يوثقنى بالتطرف اليقظ النشيط

هل ستتجهى إلى نَفَسي

بيتكِ الغباري ؟

إلى الاين الجارح / باطني ؟

مفرّغة من كل شيء

متوغلة فى بحرى الذى بلا كائنات غيركِ وبلا ضفاف ولا صيادين ؟

أريد أرضا مكثفة الثبوت تدركني ولا تنبذ ألمى

تأخذ مؤن دلالاتى المطلقة فى جوهرها ولا تفنى

تحمل رحاياي التى تدمج المادة مع اللامادة

لا تخذل مجهولى المجنون

تحتوى ما ليس له لغة فيّ وتصدقه

تحبل بى ولا تطلقنى ابدا..

*

ولغتى خالصة الرواء للعطِش

مدورة الفوضى الاولى والاخيرة فى شرايين الشارب

مقتسمة فيض الجوز ونقص الحتم فيّ

مؤرخة سداي الزمني الداخلي

حاسمة الوداع لبعض الأفكار والمشاعر..

*

الحبر عظام النار التى لا تتراجع عن تدمير كل شىء

والورقة أين البوح الأبدي بعد نفاذ اينيات البوح الكائنية.

*

امعنت فى تفسير وتحليل مُلغّزي

أولته بغموض ووضوح

بنهب وفتور

بتطرف وزهد

ولم استعن بأي منهج سوى منهج الطفولة فى الصدق

ولكنى استأثرت بما تسأثره الستائر لنفسها متوحدا فيه..

*

الى الجذر المرعب الفزِع ذهبت بكليّ

بكل الممرات إليه

ولم تخف خطواتى من وحدتى بها وبه (الاجتماع مع اى اخر وداع الذات عن نفسها(

اتكأت على تدابير الحريق بالمه الخلاصي ونشوته الخلاصية

على شبهة الحياة وفوانبنها المخصية من التخيل

على الفقاعات المكتوبة المطحونة

على النوتات المتقطعة لصوت انغلاق باطني وانفتاحه..

*

والمأساة أنيسة الملهاة فيّ

الاولى تقفز من محبرة السواد والاخرى من محبرة البياض

وكلهم أبد حقيقي فى الالم او النشوة.

*

النورانية قبل خاطئة

أما الظلامية قبل تتلاعق فيها الذرات.

والتائه لا يتخير الدرب الذى يقضمه

هى حظوظ تأفف الالم عن القدر والصدفة.

*

غيب محمول على لااين هو الله

نهار ساطي على كل وعي الشخوص المتوحدة

فتنة فظة تُكن حقيقة مقضومة من ربما.

*

انتِ انفجار كوني لوني لغوي فى غامضي

وجد متجاوز بتكاثف، منهلي لا ينفذ

محاكي لما لا يتم تعريفه فيّ

لنزعات تخييلية أبدية السير.

*

نحن سقاة المطلق

فى أرضه الملحدة

رسائل الفوضي الاولى اللامحسوسة

الى الرماد الرؤوم للتكون ،

تَكوننا الموسيقي ونكُونها

تُكوننا ونُكونها

فى الداخل الأكبر

الصورة الكلية لفينوس.

صوتكِ خيط الدلالات الجمالية الذى لا ينتهي منيّ

مالئا كل فيّ

بفرحه الحزين

متمخضا بشرح لمداي الرافض لكل شيء.

هل ستري ذويّ الذوات بسيكولوجياتهم العنيفة العدائية؟

هل ستري فسيلات لاشرائعي النفسية ؟

هل يمكن ان اكونكِ بلا انقطاع وبلا زمن

انى أحيا يتم المرئي والمسموع لأنى لا أراكِ

فى باطل الواقع.

*

حطمي سورة الله وذواته حولي

انجبي الشيطان غالية

انى الخائن له منذ شعرت بالشعر.

*

هذا هذياني الواعي واللاواعيى لكِ

هذا شطحي لكِ وبكِ

اغفريه او انبذيه

بوزن معقوللكِ او بوزن لامعقوللكِ.

*

لغتي معمعة تأريخ سلطتي على معاني

وزمنى الماورائي فى باطني

واحتمالات الانوجاد والانعدام لكل ما هو مجرد وموجود.

*

منازعا ما ادري عن ذاتي

رافضا مخربا

منتجا ما يتماس مع الانعدام ويستمسك به

وما يتضاد مع الانوجاد.

*

مضيت بالغا السكر الى وحدتك

مجليا من العالم وما فعله بى

تائها وسط نماذج الوجودات فى رأسي

مسحورا بالانصهار مع الطريد من كل شىء ،

تتفاقمي فى طبيعتي الداخلية

بكل جحيمي وكل فردوسي المنعدم

بكل وحدتي وتعددى

تنفتحي كخلاص

كفصل أخير لحرفى المتوج بالترك.

*

ما الانفعال الذى جعلني اتعاقد مع التعدد والوحدة فى آن واحد ؟

إنها الهوية المتمردة على ما تجده من جوهرها.

*

والخالقون حجب فى مقام الباطن يحيون

تلتمع فيهم نشوة الاختطاف

من كل الجو المخلوق من صدفة او إله.

*

مغلقا كليّ على كليّ

بجوار نافذة المطلق الواسعة المفتوحة دوما

لا يحن مجهولى لاي شىء

ولا يريد.

*

من ينسلخ منيّ الان ؟

إنه سؤال عتيق يحترق ويُنشي حصتى من الهباء

يطير دخانه بين ساكنيّ..

وخوابيّ الخيالية تنادى عليكِ

هى أثقال روحى المجازية المعقدة

بعد فتق الفوضى لكل الهياكل

فاستحلى خماري الأخير

وذوبى يا أتون الافول الراقص

فى عرشي الفارغ

أنا العصي على الفهم والولوج

مفقودا فى حنو استشراف لقائكِ بى

وفى قسوة استشراف الرحيل المهرج ،

رعشاتى تأريخ وجدى لكِ

يا لامرئية الهوية والباطن

يا كيمياء نشوة لاموصوفة فى وحدتى المطلقة ،

احمينى من مهاتفة الموت

من الاضطراب الوجدانى المتشابك

وازدلفى من عرائني حمّالة المطلق ،

تنيخ الأرض غريمتي أمام قدميكِ الحافية المخلخِلة للذرات

وعسل الأوهة والشيطنة أشربه من كأس كيانكِ

بحكبكتكِ الباطنية المتصوفة الغائرة فى الباطن الكلاني

يا قدر تصاويرى وصدفتها

وصوب طوافى التائه ،

انحتى النسيم للعالم

انحتي السطر لى

إنى أستحيل بكِ لى.

*

يتماحى المسري إلي وحده

يتاكل بدون اي حنو من كل نحو

ولا أجد من استحثه في على تخليقي

فاتشهي ما لا يمكن من نسيج يضمني.

*

جلست على المقهى فى بدايته ، أمام الشارع، لا أفكر ، لا أتأمل، فقط شارد فى العماء، وحيدا رغم أن حولي الكثيرين ، جربت حياة الجماد ، حياة الأشياء، وقلت لم لا أحيا مثلهم حياة بسيطة ، لا أدراك فيها الا للواقعي، مع تخييل بسيط ، أشعلت السيجارة ولم أدخن ولا نفس وهكذا ثلاث مرات ، لم اسائل أحدا على كابتي، انا حقا لا أشعر بكابة الان ولكن بكفاية من كل شىء ، بشبع من المفارق بالتالي شبع من العادى ، مسحت على شعري ، وأنا أتى فى الاتوببس ظللت أنظر للماء فى النيل وأقول هل ستضمني الليلة ؟ لم أكن أشعر بأي شىء في جسدي سوى رأسي المتفجرة الكونية نوعا ما بغرابة وإدراك جديد أول مرة أدركه لكل شىء.

أبتسم لى طفل على كتف أمه اخرجني من كل شيء وبعدها نسيت وعدت ثانية ، لم لا أمشي على الماء الآن ولم لا أخطو المسافات فى لحظة ، لا أشعر بأي قانون فى رأسي ابدا وهذا يؤثر على وعيي بشدة لأنى اكبت الأفعال اللاقانونية كلها ، ولكنى لم أعد اسيطر ان أتذكر لكى اكبت، لم أعد

أحس بالعالم ولا باي شيء فيه ولا بقوانين الناس والمالوف واللامالوف لديهم ، أردت التعري والصراخ وإنا جالس ،أردت تحطيم كل شيء حولي.

بعدها سكن داخلي فجأة بشدة وتغالب الصمت على كل شيء ، لا أفكر في اي شيء ، اشعر فقط ، ولكني لست مرتاحا ابدا ، ان الوجدان أكثر تلاصقا معى من عقلي ، مع الإنسان.

أحيا أكثر الأوقات أفولا منذ ولدت وأدرك ذلك من عدم الرغبة فى الكتابة أبدا ، لا أخرج من الجانب البشع بى وأكثر الأوقات أهذى ولاحظ ذلك الكثير ممن حولى ، لم أعد أسيطر عل التخيل وامتداده الفعلي ، لدى لامبالاة فعلية أمام كل شيء ، لا شيء يحدث فى باطني أى شيء ، دخلت فى فترة الجنون وهو أن الاستثنائي لا يوجد الا فى المخيلة لا فى الواقع..

*

الشاعر حفار ما لا يُحس ولا يُدرك

قداحة المطفىء والمحتضر والافل

طاحونة المدرَك والمحسوس

غربال المفر.

*

أنا مقشر العلل والانساب والظاهر لكل شيء

أتوغل فى الهوية بتجربة الفناء الذى لا يُجب منيّ ابدا

استقبل ماورائية الشبح الصامت لمخاطبي من المضغ العبثية.

*

آه ايتها الاعماق المسجونة

افجر آهتى بكِ فى لحظة الوجد / الابد الحر

وأتصاعد حتى تحملنى الرياح بدون ان تحطنى ابدا.

*

أنا مجموع الفوضويات الكبرى الكونية

المشارف المطموسة للنهاية

ترتيب اللامُشكل واللامُنظم فى لحم التجلى وعظمه..

*

يدي إبرة الكون

تأخذ من رحمي اللاجىء فى الشعر

الشوك المستِلب لهويتى..

*

الأمر هو ان الفيزياء تقول ان الكون معد بشكل صارم ، الشعر يقول نعم ، ما بين الأبعاد من موجود معد بشكل صارم بلا فوضى ولكن ما فوق الأبعاد ، لم خُلق الشىء كهو ، أيضا ما هو باطني المجرد ، المعانى ، ليس صارم المنطقية ، لذلك يتجلى المجاز بكليته لرتق المناطق التى بين إدراك الأنسان والادراك المطلق ، والكون كما هو.

*

المجاز هو النخاع المعطل فى كل شىء فى الكون ، الخالق الاصلي يدرك ذلك بدون لغة.

نفسي تحدثنى ، يجب أن تحجب شيئا من الحقيقة عنك ، معانى ممتعة فيها فى لاوعيك أو مخيلتك لأن الإدراك المطلق هذا سيقتل شغفك.

*

الحلم أحد شوارع الطفولة

أحد استثناءات وعيي المروع لكل ما أعيه.

*

لامحدوديتى تدمر تعيينى فى العلاقات الوجدانية مع أى أحد لأن العلاقة سجن ، رابط وانا كلى مفكك

الرغبة فى التعبير عن الذات بافراط عندى هى رغبة فى تدميرها لانى اعلمها والعلم له نهاية ، وقد وصلت إلى كل ما يغرينى بها..

*

قضبان الحقيقة محمومة ساخنة

وأنا بينها أمزق باطني

لكى أعبر وأتقسم..

*

شسّعت الاين الباطني حتى غرق كل شىء فيه ولم اطرد شيئا لضفاف اللغة
.

*

سينتهى الصوت

ستنتهى الصورة

سينتهى الشكل

سينتهى القانون

ستنتهى الابعاد

ستنتهى الحدود

ستنتهى الذات

بي قريبا.

*

الامر هو أنى عندما أكون صفرا عديما أكتب لكى أفهم الإنسان الذى داخلى ، وعندما أكون مطلقا شاعريا أكتب لكى أفهم الله ، لا يمكن أن أفهم كليا بدون أن أكون كونية الذى أريد أن أفهمه ، وفى كلتا الحالتين ما أجده بشع بجمالية عالية.

*

كتاباتى كلها عناد مع الموت ، مع خدر العدم فى الرؤية ، حتى كتاباتى عن الموت والعدم كذلك.

*

تجوع الشساعة للشساعة

الوجود للوجود

العدم للعدم

الشىء لضده

وتتذرع النشوة فى الوحدة فى النهاية.

*

أريد أن أتحرر من الرغبة فى التعبير للتحرر من كل شىء بالنسبة لى.

لم أعد أستطيع أن أُشكل قصيدة كاملة أو فكرة كاملة بسبب ادراك أن هوية كل شىء الفوضى.

*

الحرية المطلقة هى عدم الخوف من تدمير الذات.

*

فى الروح اقاصي لديها خصومة مع الاتحاد

وغلبة للوداع.

*

الصدفة مسافة عبثية بين الانسان وذاته والانسان والانسان.

التطرف انقى فعل للوجدان المرهف

ان تشعر بذوبان كليّ وفناء خالص.

*

وجه شارد فى آخر زمان الأرض

يمد باطنه فى أجناس الخراب كلها

ويحزن هاجسا هاجسا

يحدث نفسه" هذا نذر الفوضى لمخلوقيها"

يحتضن حطامه بنفسه

ولا يخاف من فطام وجده للكون

يحتجب فى نخاعه الحلم

تطفر منه اوطان ومنافي راجفة

غضوبة مرآته على كل ما تراه

ظلومة معانيه الطاهرة

ظلومة وحدته الغريبة

كاله استقال وجن فى العراء ،

لاملتجىء لأي عرش

كفيض كليم هو فى لاوعي الزهرة المقطوفة الموؤودة البريئة.

*

المتوحد المتفكِر تخلى عن أناه لذلك هو لا يحيا بسهولة ، لأن الانا تساعد على الحياة بطبيعية وهكذا يحيا من لا يفكر ولا يتأمل ولا يقرا ولا يخلق ، يحيا بأناه برغباتها ، والأنا تعذب فقط بالاشياء التافهة والمشاعر العادية ، إن الفكر يعقد الأمور والوعي المفرط فى الرؤية بينما الوعي الاعمى المقتصر على اليومي يحيا بسهولة وبرضا..

الفوضى خلقت الكون وخلقت الانسان ولازالت خالقة بالصدفة العلاقات الانسانية وكل شىء..

*

اتعرى بشاماتى كلها أمام الطبيعة

فى حقل ملىء بضوء شمس.

أتذكر شامتكِ لما أرى ندوبى دوما.

*

والحلم الذى يحملنى بشّر بنهايتى مجنونا

وقال " كف عن الاعتقاد ان غواية الوحدة اعمق من غواية الاحد. "

*

أطوى كونا بعيدا متباعدا

لا يُسمى

لا يُحد

لا يُسري إليه..

شعري بار المعاني الغريبة

والنوادل الحروف المطلقة..

*

مبسم الالوهة حزين

من فرط الخارجين من مراعيها

عافيني يا نؤي يا الواذ

إني تائه في الصمت ..